رمنا شكور الله
بالكاف والنون

للشيخ احمد الخديم كان الله
بكرمه ومنه الباقي القديم
ونفعنا به في الدارين دائما

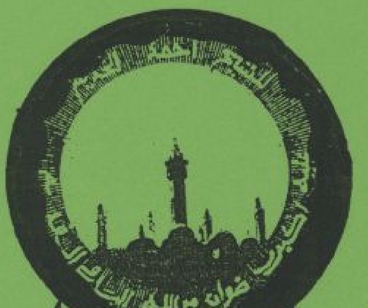

503

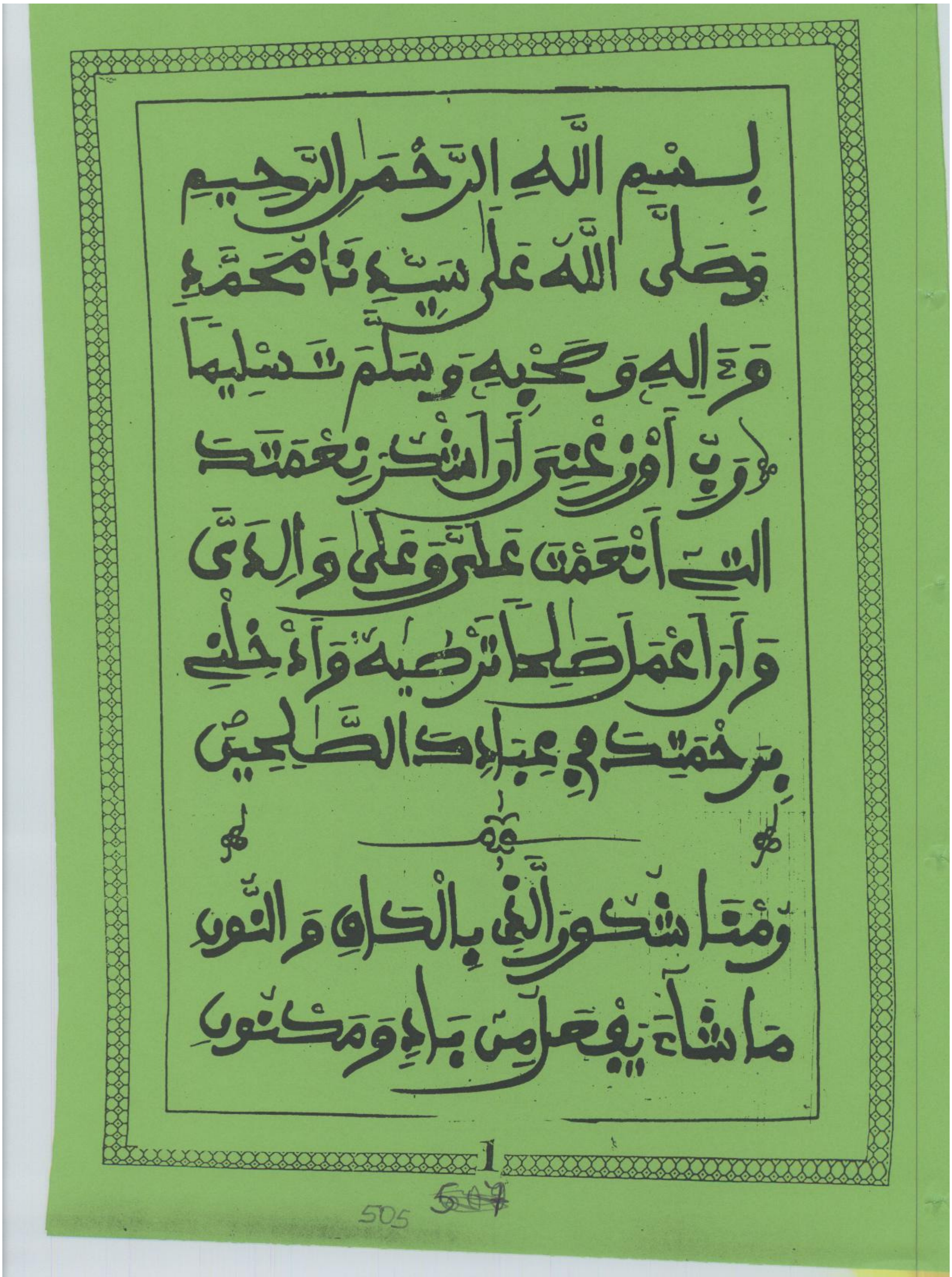

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا
رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ
الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ
وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَيهُ وَأَدْخِلْنِي
بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّٰلِحِينَ

* * *

وَمِنَّا شَكُورُ الْغَنِيِّ بِالْكَافِ وَالنُّونِ
مَا شَاءَ يَفْعَلُ مِنْ بَادٍ وَمَكْنُونِ

1

505 ~~507~~

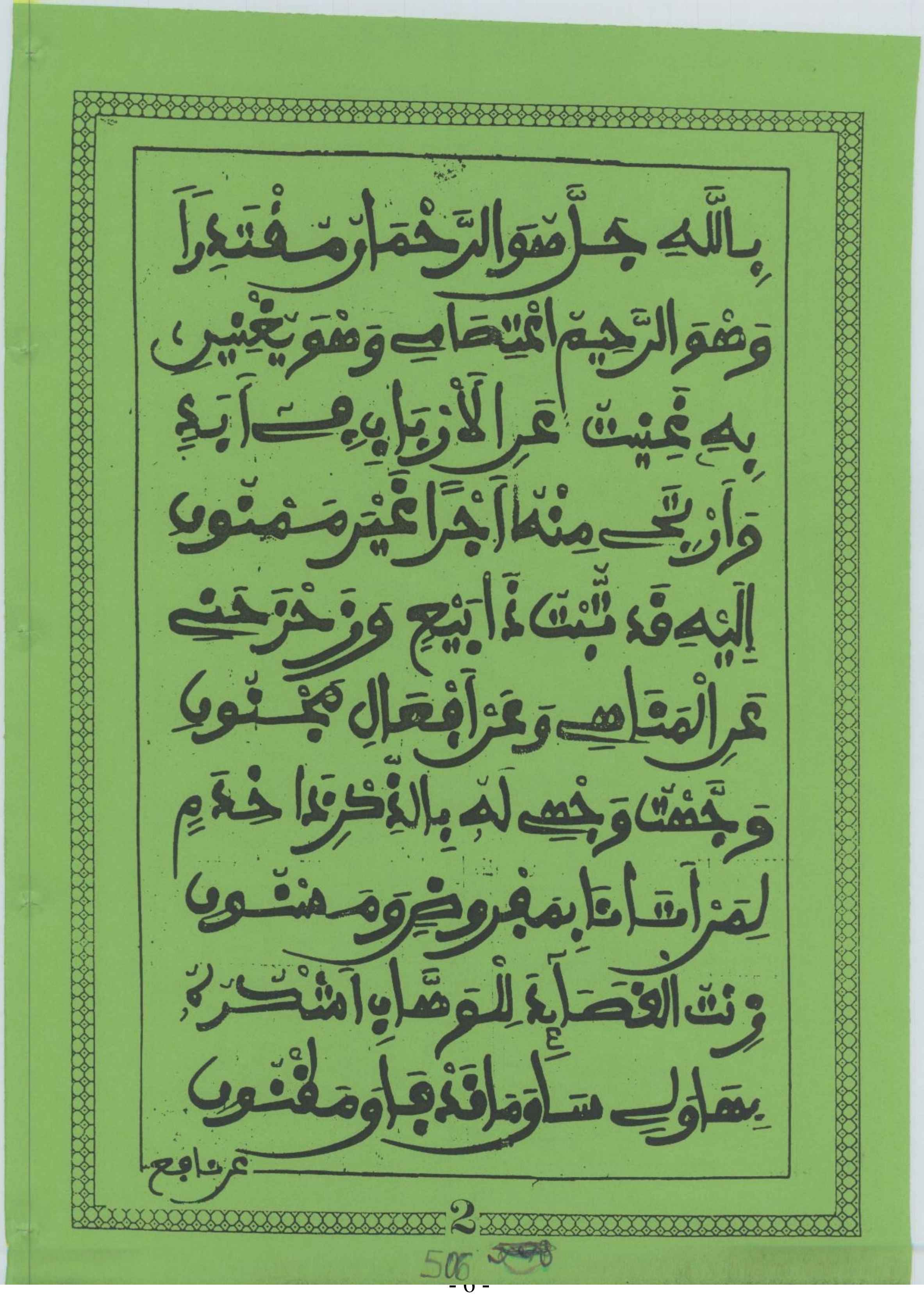

بِاللَّهِ جَلَّ هُوَ الرَّحْمَانُ مُقْتَدِرَا
وَهْوَ الرَّحِيمُ امْتِنَانًا وَهْوَ يُغْنِينِ
بِهِ غَنِيتُ عَنِ الْأَرْبَابِ فِي أَبَدٍ
وَأَرْتَجِي مِنْهُ أَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونِ
إِلَيْهِ قَدْ تُبْتُ ذَا أَبْغِي وَزَحْزَحَنِي
عَنِ الْمَنَاهِي وَعَنْ أَفْعَالِ مَجْنُونِ
وَجَّهْتُ وَجْهِي لَهُ بِالْأَذْكَارِ ذَا خَدَمِ
لِمَنْ أَتَانَا بِمَفْرُوضٍ وَمَسْنُونِ
وَنِلْتُ الْفَصَاحَةَ لِلْوَهَّابِ أَشْكُرُهُ
بِهَا وَلِي سَا وَمَا قَدْ جَا وَمَفْتُونِ

عن نابع

2

506

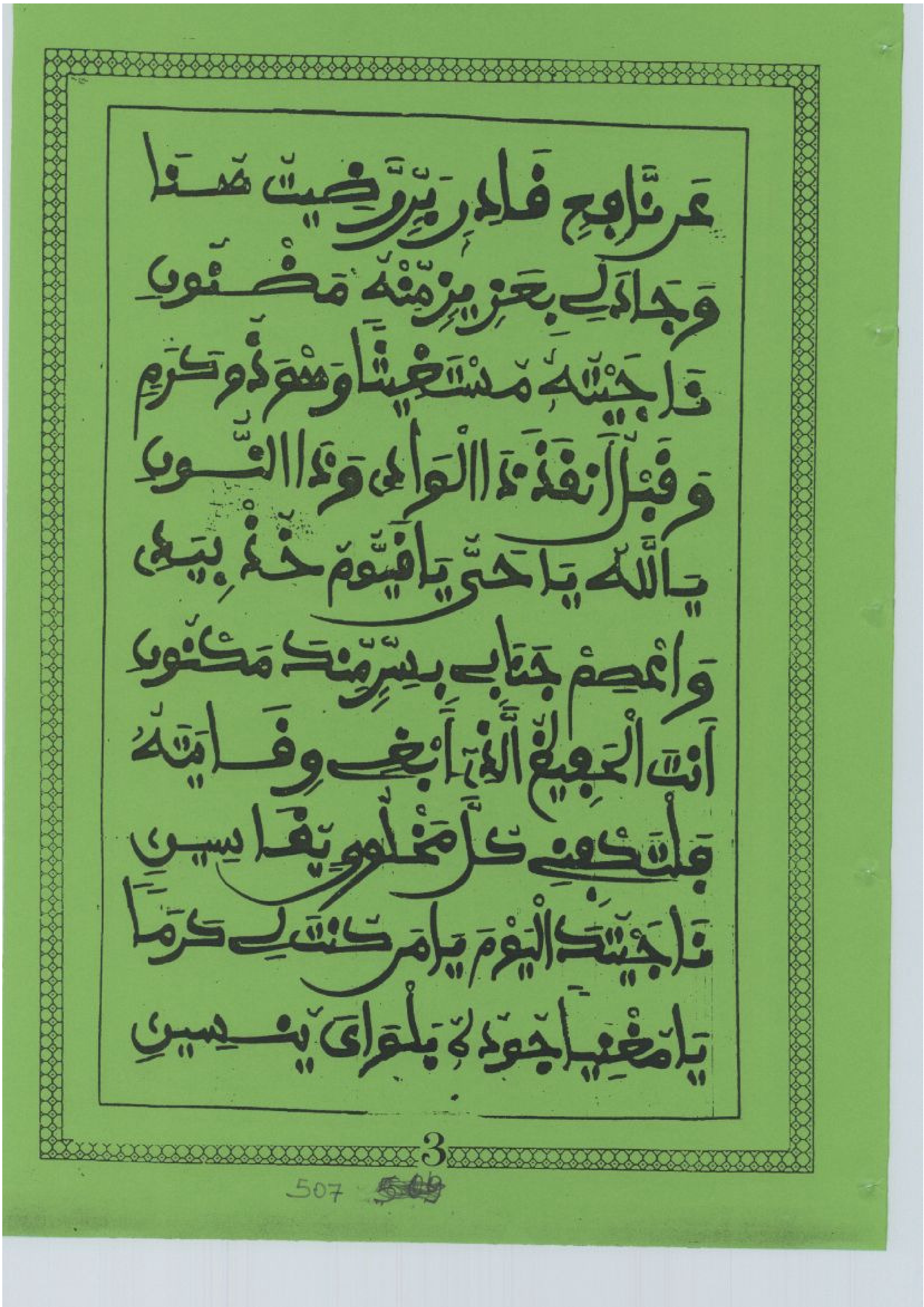

عن ناصح فإنني رضيت هنا

وجاءني بعز منه مضمون

ناجيته مستغيثا وهو ذو كرم

وقبل أنفذءا الواهي وءا الشؤون

يا الله يا حي يا قيوم خذ بيدي

واعصم جنابي بسر منك مكنون

أنت المجيب الذي أبغي وفايته

فلتكفني كل مخلوق يقاسيني

ناجيتك اليوم يا من كنت لي كرما

يا مغنيا جوده بالورى ينسيني

3

507 ~~509~~

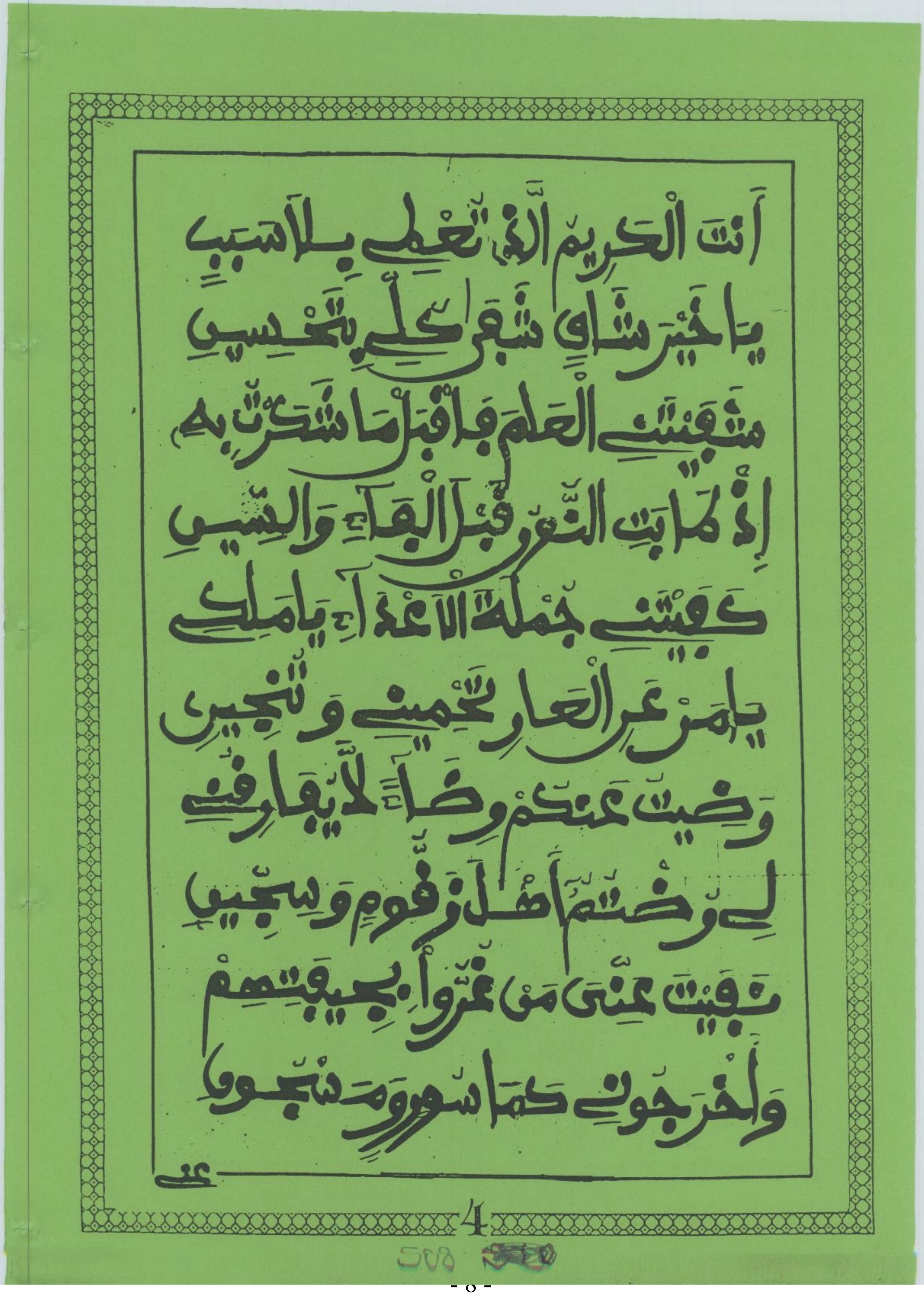

أنت الكريم الذي تعطي بلا سبب

يا خير شاف شفى عللي بتحسين

سقيتني العلم فاقبل ما شكرت به

إذ كم أبنت النور قبل البقاء والتبيين

كفيتني جملة الأعداء يا ملكي

يا من عن العار تحميني وتنجيني

رضيت عنكم رضا لا يفارقني

لي وخصّم أهل زقوم وسجين

بقيت عني من غمّروا بجيفتهم

وأخرجوني كما سوّوا مسجونا

عن

505

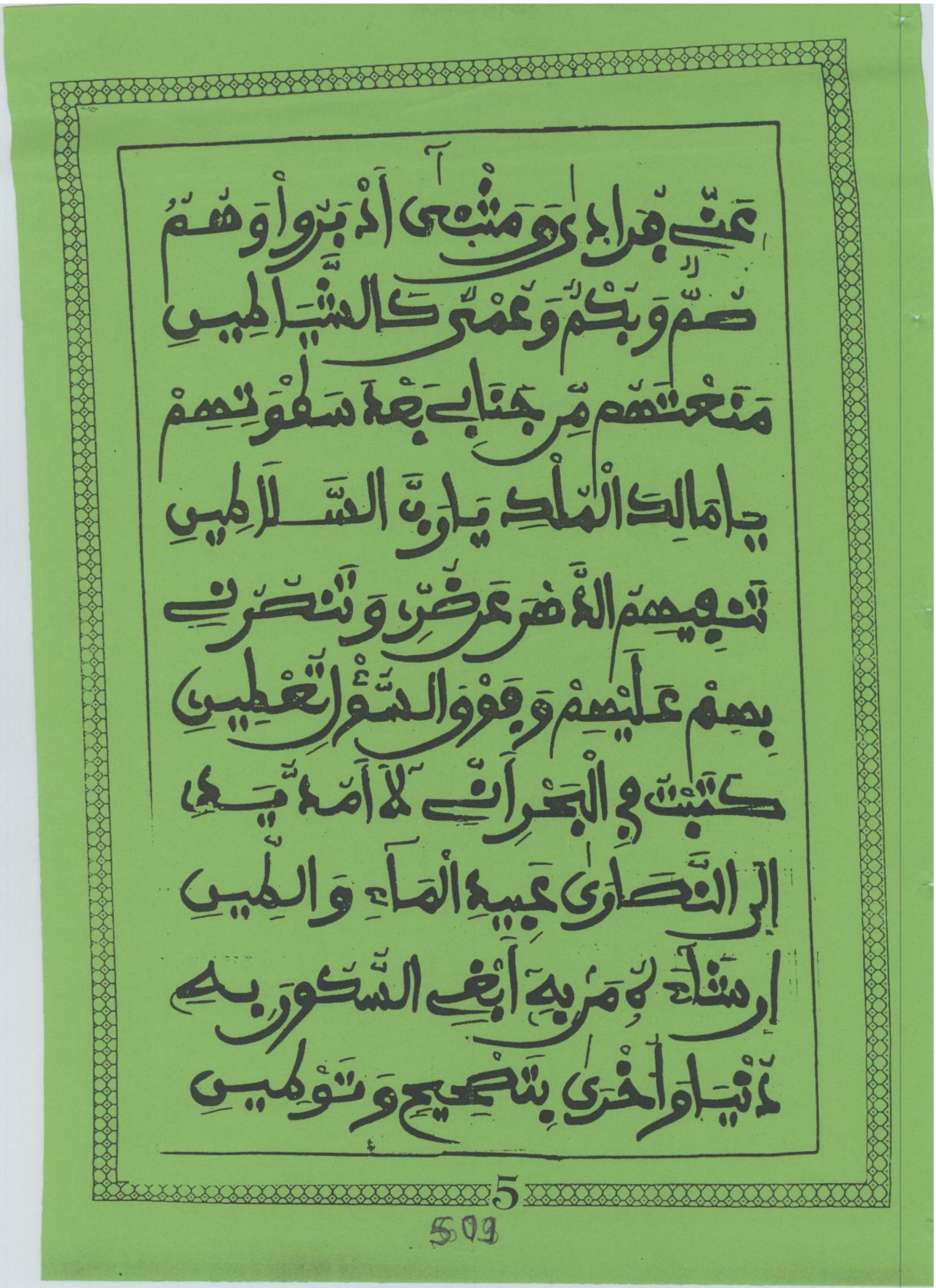

عمني فرادى ومثنى اذ بروا وهم
صم وبكم وعمي كالشياطين
منعتهم من جنابي جنة سلوتهم
يا مالك الملك يا رب السلاطين
تنفيهم الدهر عن ضر وتنصرني
بهم عليهم وفوق السؤل تعطيني
كتبت في البحر اني لا امة في
ان النصارى عبيد الماء والطين
ارشاده من به ابغي السكور به
دنيا واخرى بتصحيح وتوطين

509

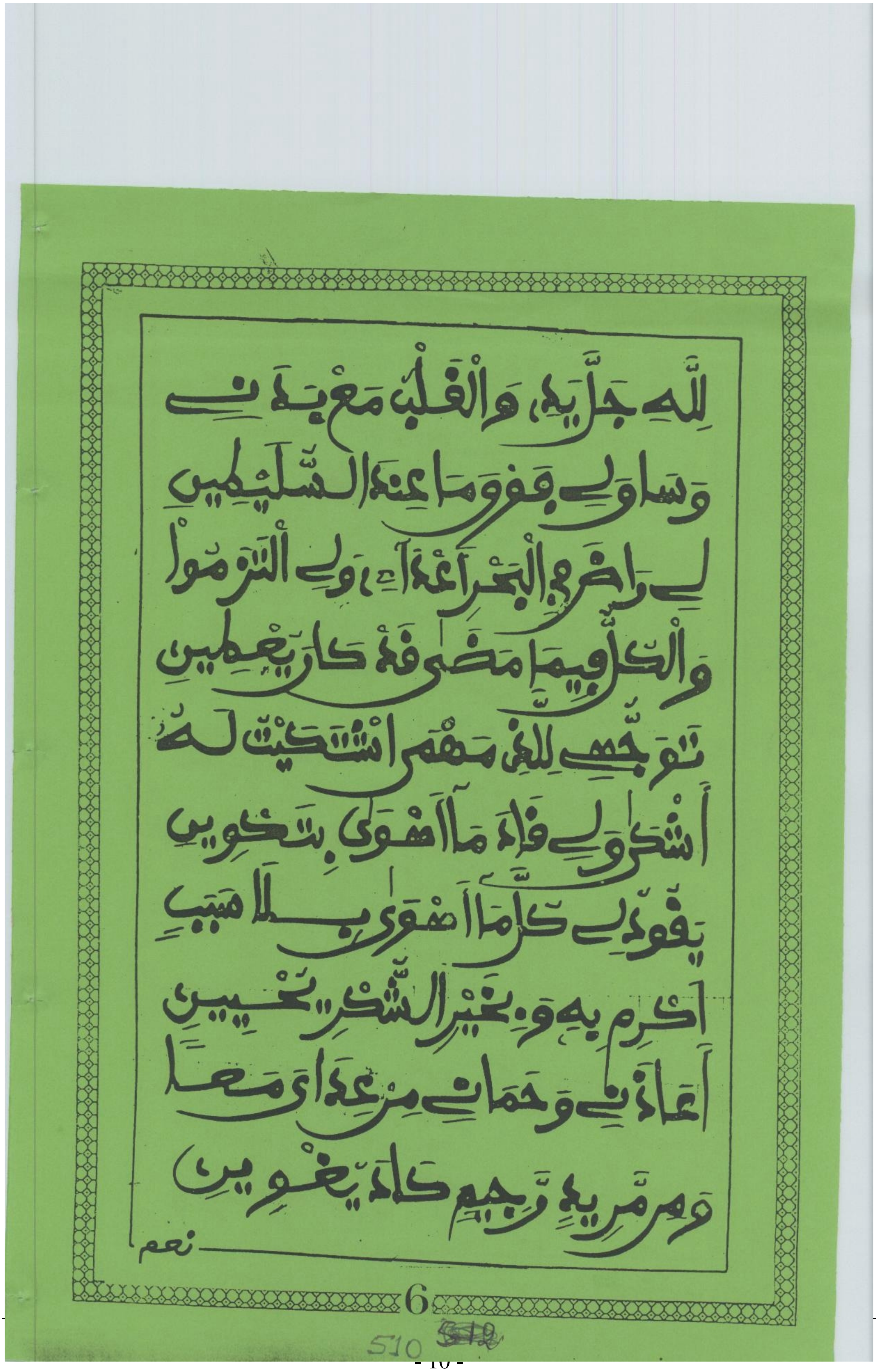

لِلَّهِ جَارُهُ وَالْقَلْبُ مَعْ بَدَنِي
وَسَاوِسِي بِفُو مَا عَنْهُ الشَّيَاطِين
لِي رَاضٍ فِي الْبَحْرِ أَعْدَاءِ وَلِي الْتَزَمُوا
وَالْكُلُّ فِيمَا مَضَى فَهْ كَانَ يَغْطِين
تَوَجُّهِي لِلَّذِي مَهْمَا اشْتَكَيْتُ لَهُ
أَشْكُو لِي فَإِذَا مَا أَقْوَى بِتَكْوِين
يُقَوِّي لِي كُلَّ مَا أَقْوَى بِلَا سَبَبِ
أَكْرِمْ بِهِ وَبِغَيْرِ الشُّكْرِ يُحْيِين
أَعَاذَنِي وَحَمَانِي مِنْ عِدَايَ مَعَا
وَمِنْ مَرِيدٍ رَجِيمٍ كَادَ يُغْوِين

نعم

6

510

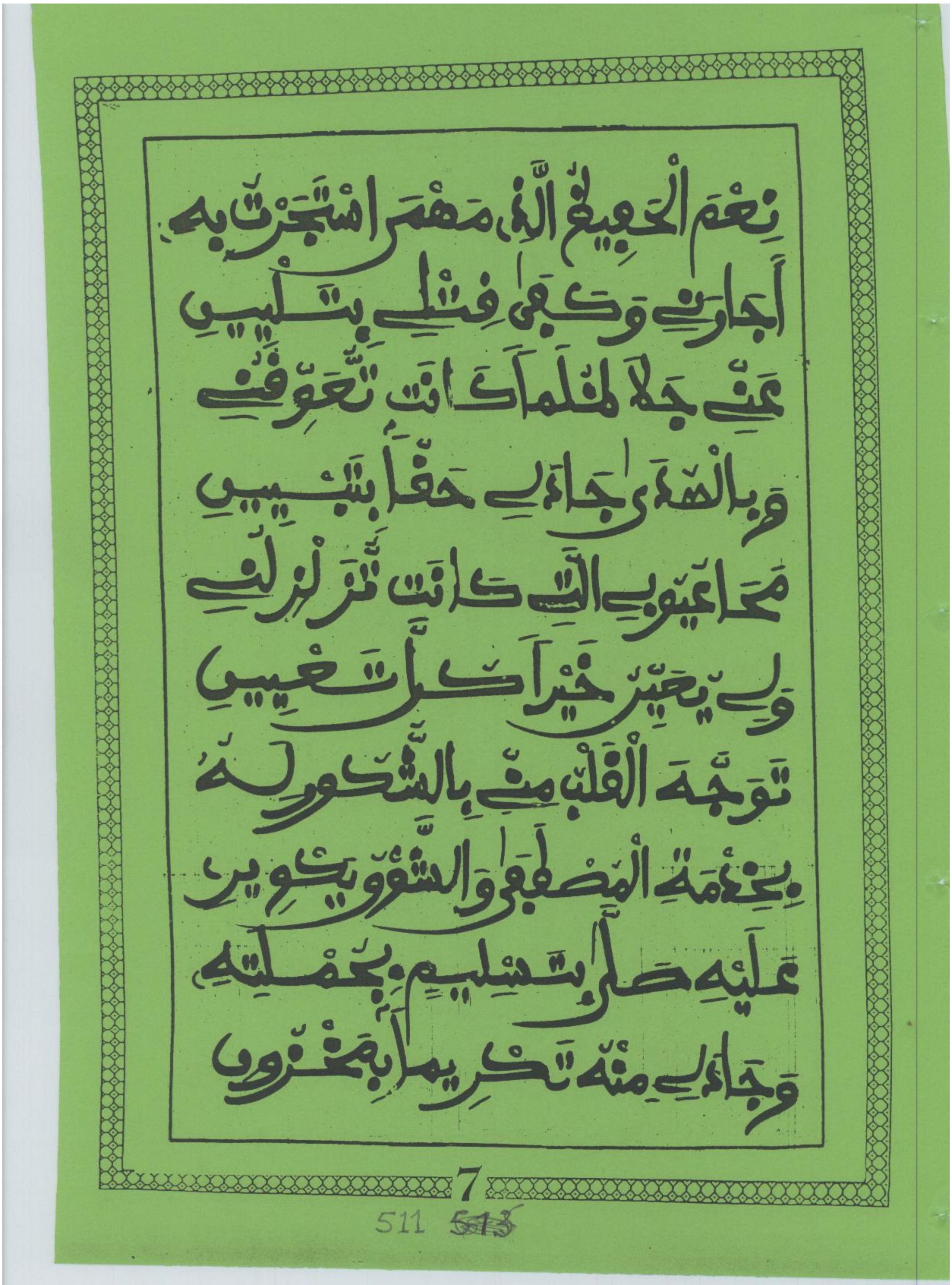

نِعْمَ الْحَبِيبُ الَّذِي مَهْمَا اسْتَجَرْتُ بِهِ
أَجَارَنِي وَكَفَى فَتْلِي بِتَلْيِينِ
عَنِّي جَلَا الظُّلَمَا كَانَتْ تُعَوِّقُنِي
وَبِالْهُدَى جَاءَنِي حَقًّا بِتَبْيِينِ
مَحَا عُيُوبِيَ الَّتِي كَانَتْ تُزَلْزِلُنِي
وَلِي يُحَيِّي خَيْرًا كُلَّ تَغْيِينِ
تَوَجَّهَ الْقَلْبُ مِنِّي بِالشُّكُورِ لَهُ
بِنِعْمَةِ الْمُصْطَفَى وَالشَّوْقُ يُكْوِينِي
عَلَيْهِ صَلِّ تَسْلِيمٍ بِجُمْلَتِهِ
وَجَاءَنِي مِنْهُ تَكْرِيمًا بِمَخْزُونِ

7

511 ~~513~~

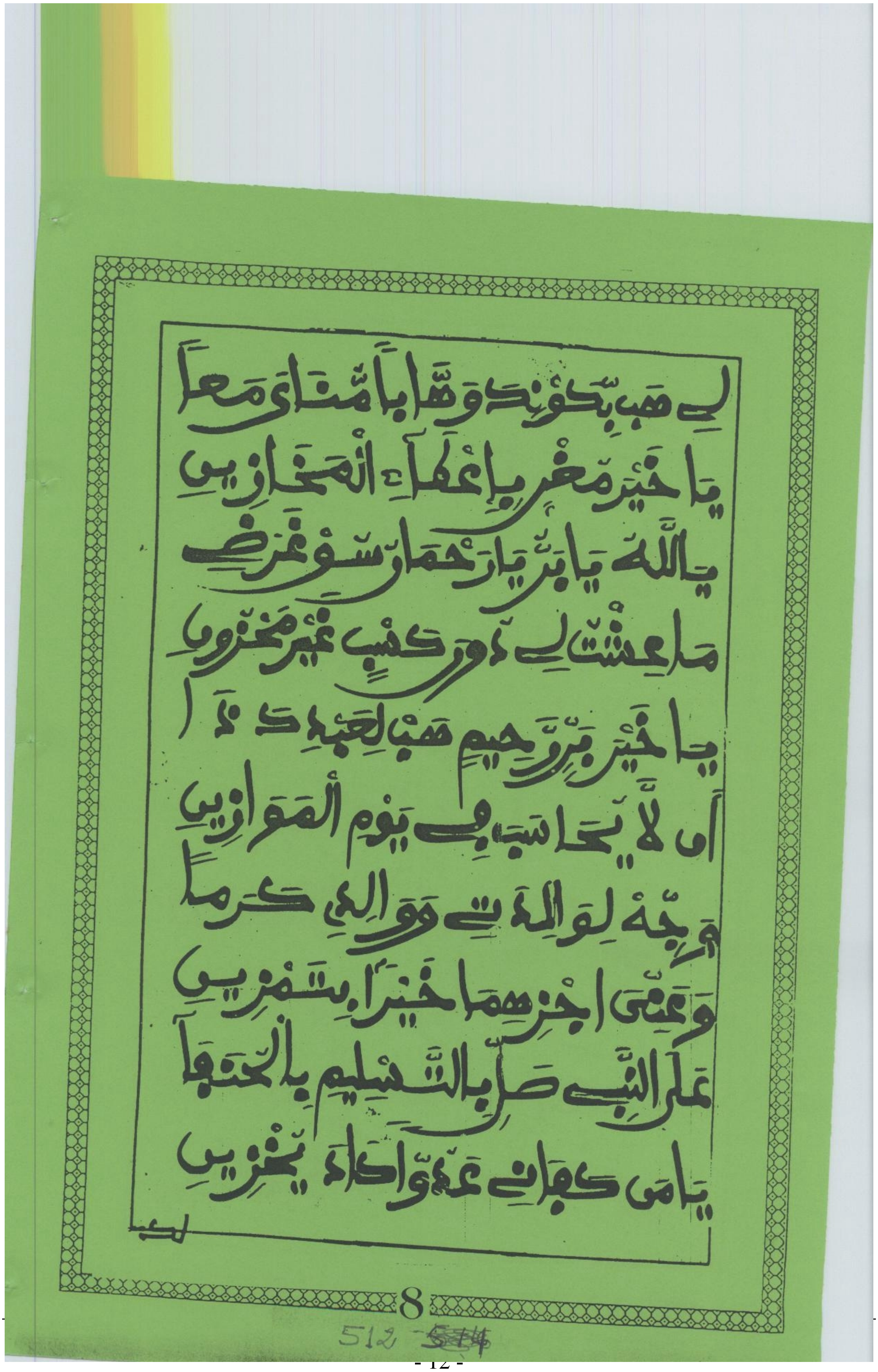

لِي هَبْ بِكَوْنِكَ وَهَّابًا أُمْنِيَاتِي مَعَا
يَا خَيْرَ مُعْطٍ بِإِعْطَاءِ الْمَخَازِينِ
يَا اللهُ يَا بَرُّ يَا رَحْمَانُ سُقْ غَرَضِي
مَا عِشْتُ لِي دُونَ كَسْبٍ غَيْرِ مَحْزُونَا
يَا خَيْرَ مَنْ رَحِيمٍ هَبْ لِعَبْدِكَ ذَا
أَنْ لَا يُحَاسَبَ فِي يَوْمِ الْمَوَازِينِ
وَجُدْ لِوَالِدَتِي وَوَالِدِي كَرَمَا
وَعَمَّتِي اجْزِهِمَا خَيْرًا بِتَمْزِينِ
عَلَى النَّبِيِّ صَلِّ بِالتَّسْلِيمِ بِالْحُسْنَا
يَا مَنْ كَفَانِي عَدُوًّا كَادَ يُخْزِينِ

8

512 ~~514~~

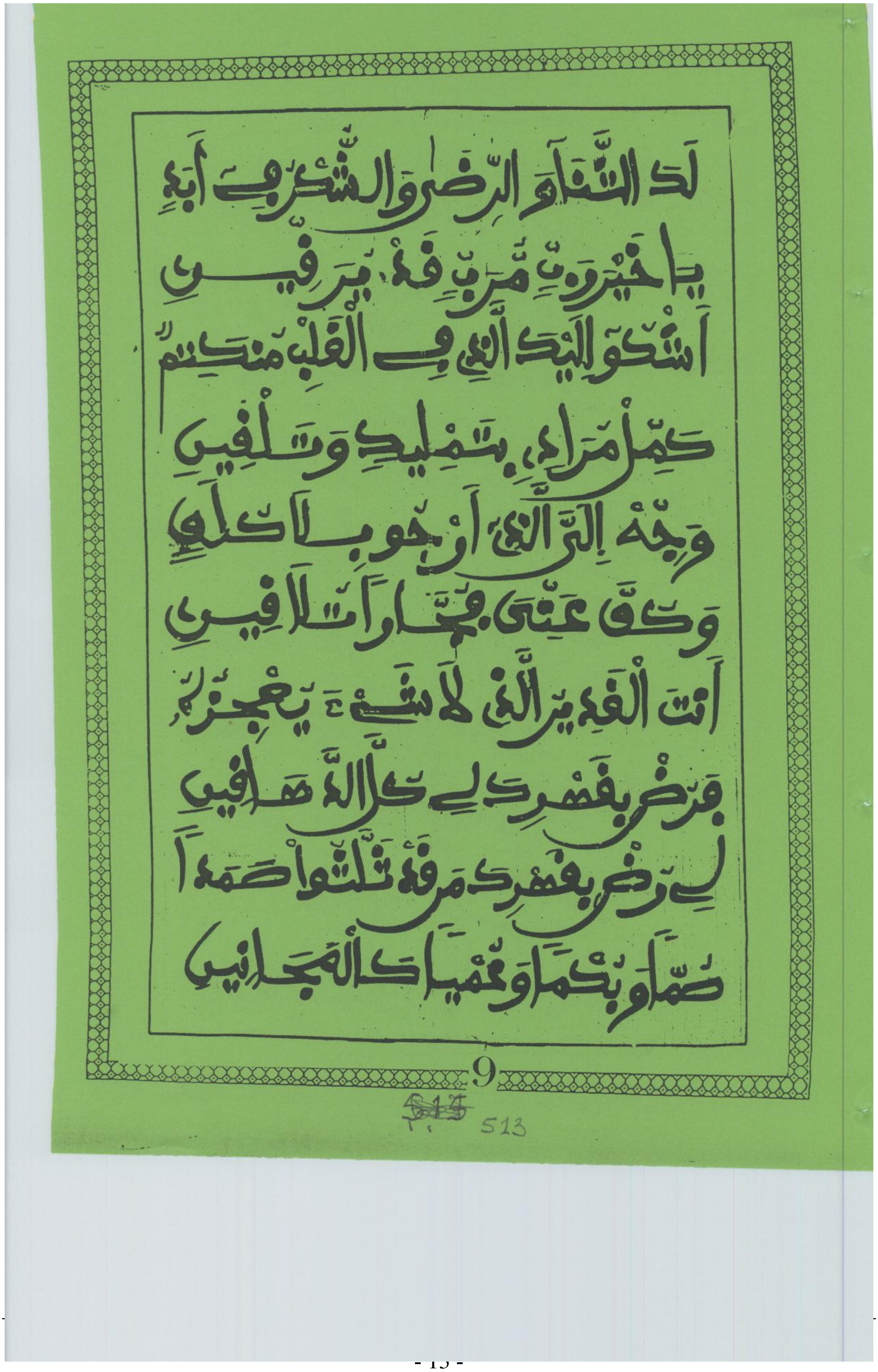

لك الثناء الرضى والشكر في أبد
يا خير رب مرب فه بر فين
أشكو إليك أني في القلب منكسر
كم مرادي بتمليد وتلفين
وجه إلي الذي أرجو بلا كلل
وكف عني فجارات الأفين
أنت القدير الذي لا شيء يعجزه
فرض بفضلك لي كل الأله هالفين
لي رض بفضلك من فه تلتوا صمما
صما وبكما وعميا كالمجانين

~~513~~ 513

دَعَوْتُكَ الْيَوْمَ يَا قَهَّارُ يَا مَلِكِي
يَا مَنْ شُكُورِي لَهُ وَالْحُبُّ يُضْنِينِي
يَا خَيْرَ مُغْنٍ غَنِيٍّ لَا شَرِيكَ لَهُ
فِي الْمُلْكِ وَالْحَمْدِ يُنْجِينِي وَيُغْنِينِي
يَا مَالِكَ الْمُلْكِ يَا مَنْ جَلَّ عَنْ وَلَدِ
رَضْلِي ذَوِي الْبُضْعِ لِمْرَاوَ السَّعَانِينِ
وَجِّهْ لِيَ الْيَوْمَ أَسْرَارًا تُلَازِمُنِي
وَلْتَكْفِنِي كُلَّ شَيْءٍ فِيهِ يَعْنِينِي
أَجِبْ دُعَائِي بِمَا قَاوَ الْفُتُوقَ هُنَا
يَا مُغْنِيًا جُودُهُ يَأْتِي بِمَضْمُونِ

نجوت

~~516~~ 514

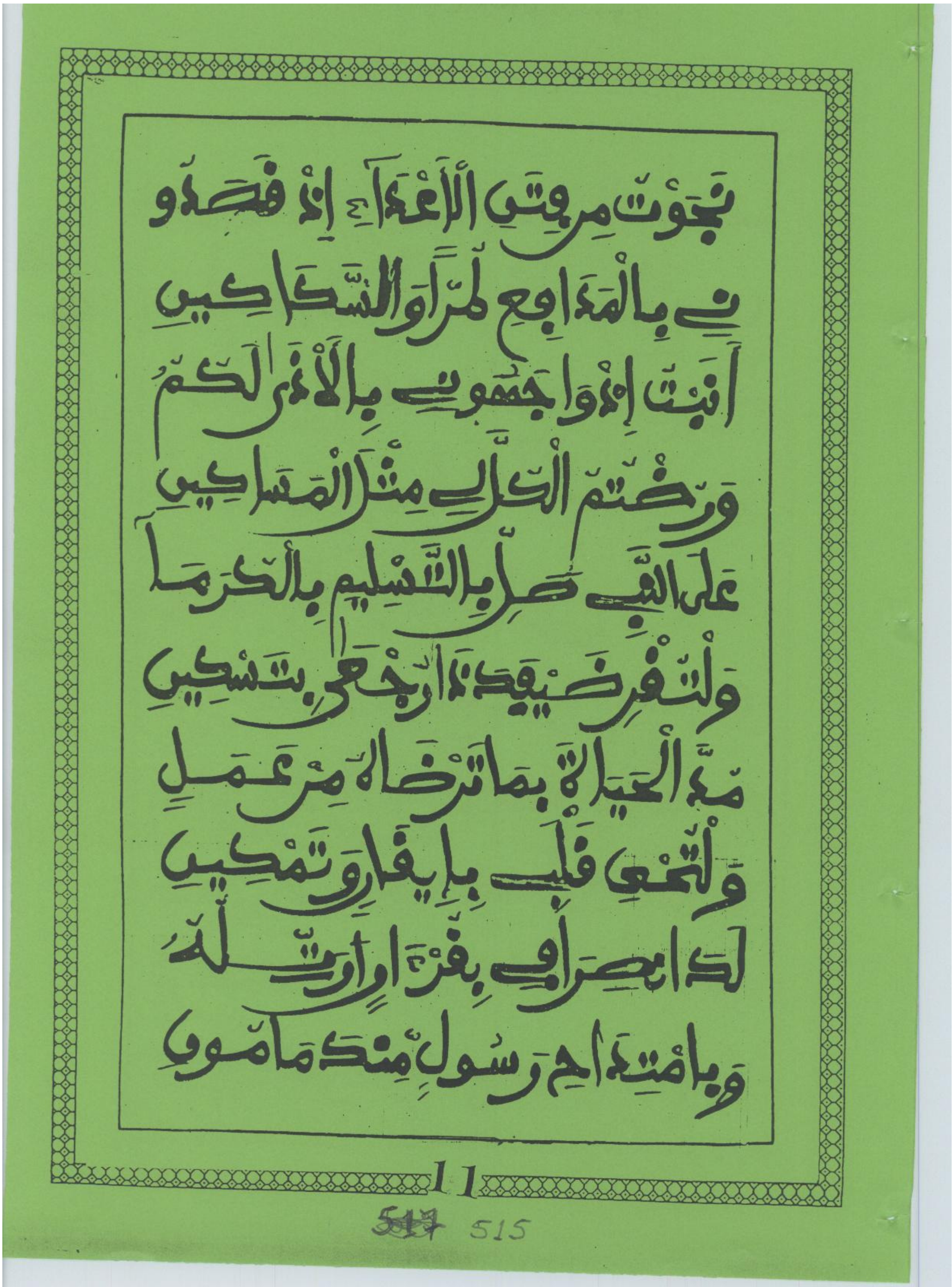

نَجَوْتُ مِنْ حَنَقِ الْأَعْدَاءِ إِذْ قَصَدُوا
فِيَّ بِالْمَدَافِعِ لَمَّا رَأَوُا السَّكَاكِينَ
أَنَبْتُ إِذْ رَمَوْا جِسْمِي بِالْأَمْرِ لَكُمْ
وَرُضْتُمُ الْكِلَابَ مِثْلَ الْمَسَاكِينِ
عَلَى النَّبِيِّ صَلِّ بِالتَّسْلِيمِ بِالْأَكْرَمَا
وَلْتَقْضِ بُعَيْدَ ارْجُعِي بِتَسْكِينِ
مَعَ الْعِيَالِ بِمَا تَرْضَاهُ مِنْ عَمَلِ
وَلْتَمْلَ قَلْبِي بِإِيقَارٍ وَتَمْكِينِ
لَدَى انْصِرَافِي بِفَوْزٍ أَوِ ارْتِحَالِهِ
وَبِامْتِدَاحِ رَسُولٍ مِنْكَ مَأْمُونِ

~~517~~ 515

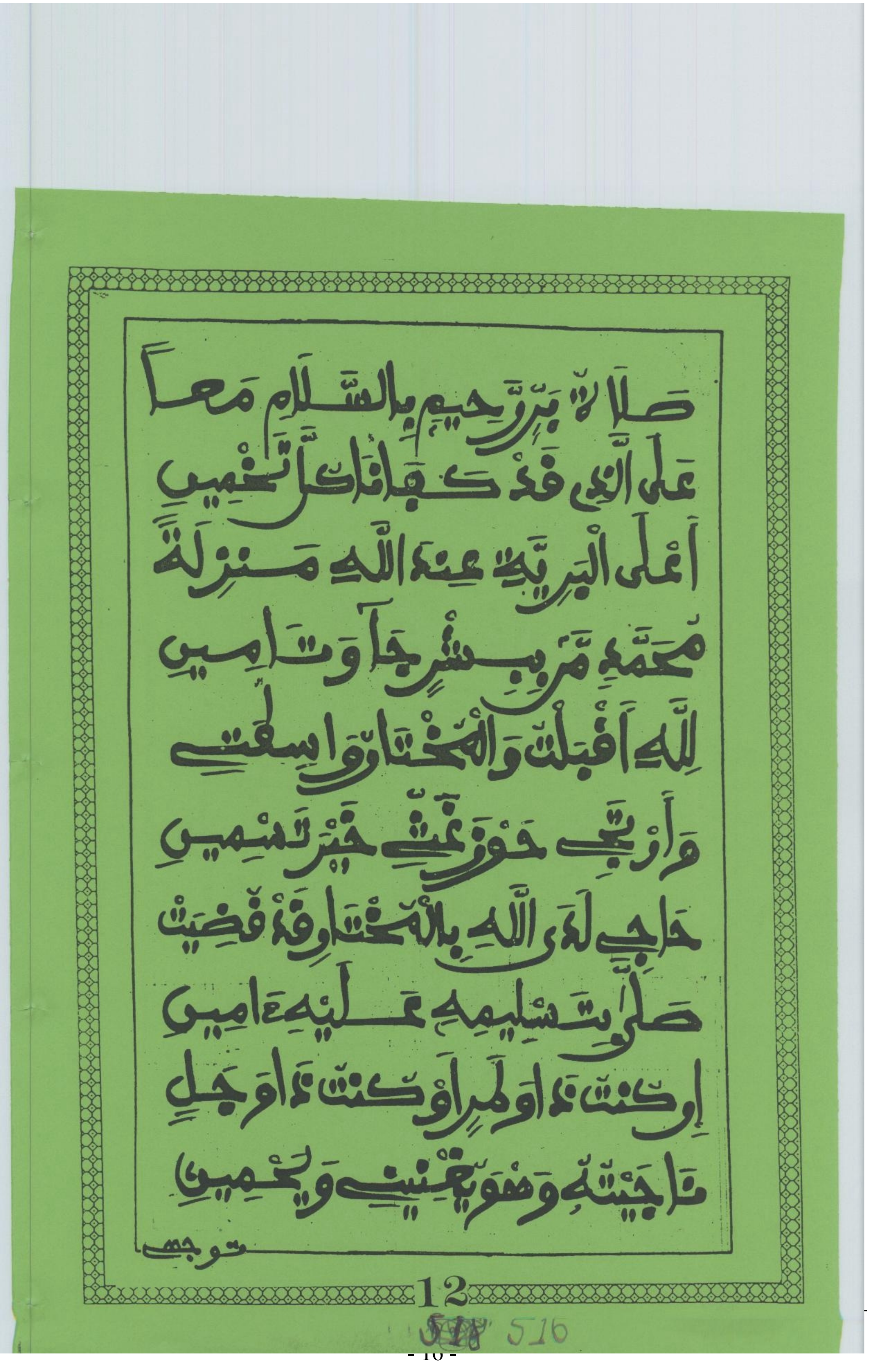

صَلَاةُ رَبٍّ رَحِيمٍ بِالسَّلَامِ مَعَا
عَلَى النَّبِيِّ قَدْ كَفَانَا كُلَّ تَغْمِيمِ
أَعْلَى الْبَرِيَّةِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةً
مُحَمَّدٍ مَنْ بِبُشْرٍ جَا وَتَامِينِ
لِلَّهِ أَقْبَلْتُ وَالْمُخْتَارُ وَاسِطَتِي
وَأَرْتَجِي حَوْزَ عِتْقٍ خَيْرَ تَسْنِيمِ
حَاجِي لَدَى اللَّهِ بِالْمُخْتَارِ قَدْ قُضِيَتْ
صَلِّ وَتَسْلِيمُهُ عَلَيْهِ ءَامِينِ
إِنْ كُنْتُ ذَا أَلَمٍ أَوْ كُنْتُ ذَا وَجَلٍ
نَاجَيْتُهُ وَهُوَ يُغْنِينِي وَيَحْمِينِي

تَوَجَّهْ

12

511 516

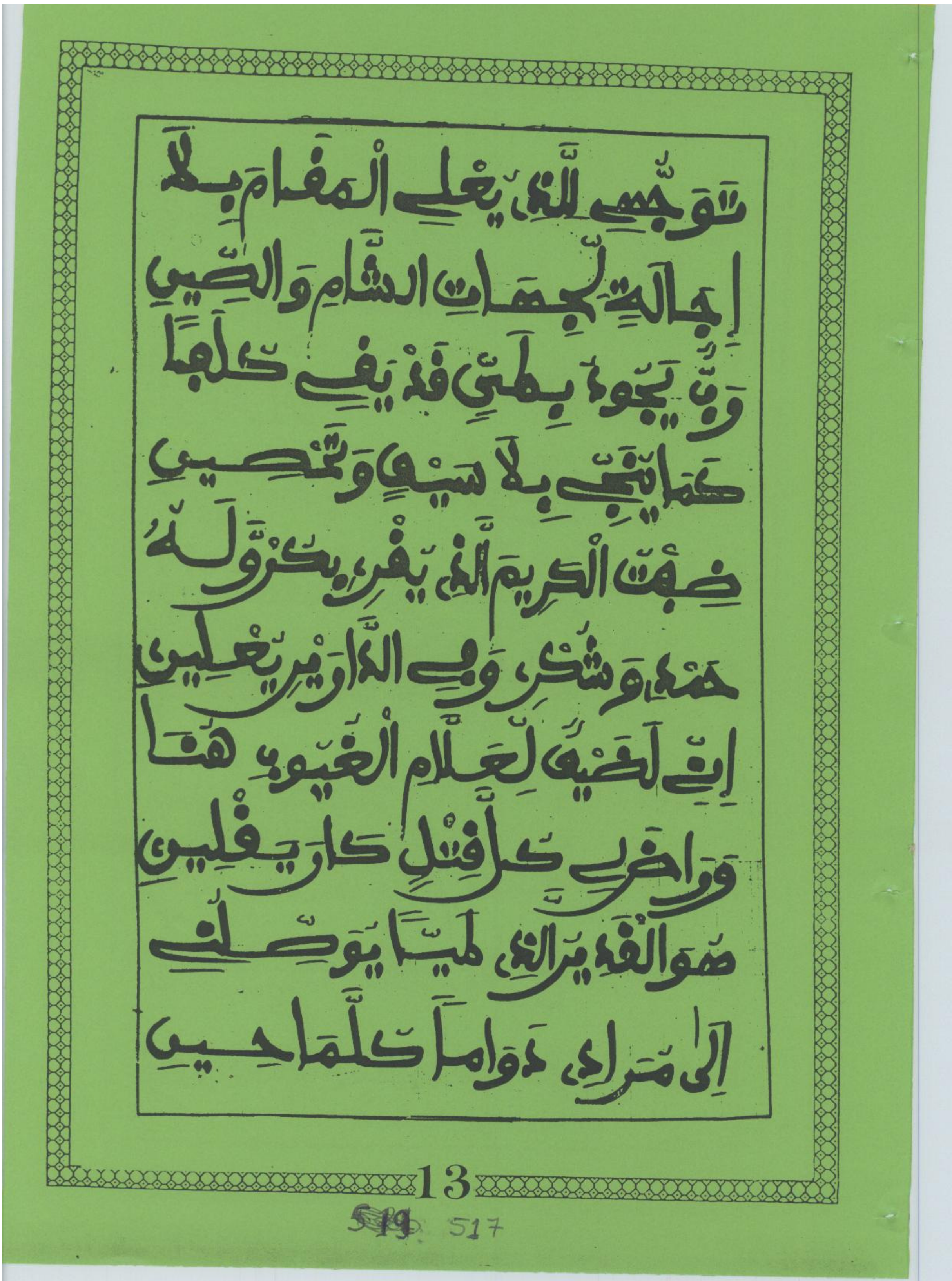

تَوَجُّهِي لِلَّذِي يُعْلِي الْمَقَامَ بِلَا
إِجَالَةٍ لِجِهَاتِ الشَّامِ وَالصِّينِ
وَأَنْ يَجُودَ بِحَظِّي قَدْ يَفِي كُلَّهَا
كَمَا يَجِي بِلَا سَيْفٍ وَتَحْصِينِ
ضِيفَتِ الْكَرِيمِ الَّذِي يَقْرِي بِكُرٍ وَلَهُ
حَمْدٌ وَشُكْرٌ وَفِي الدَّارَيْنِ يُعْلِينِ
إِنِّي لَضَيْفٌ لِعَلَّامِ الْغُيُوبِ هُنَا
وَرَاضِي كُلِّ أَقْتَلِ كَانَ يَقْلِينِ
هُوَ الْقَدِيرُ الَّذِي لَمَّا يُوَصِّلُنِي
إِلَى مُرَادِي دَوَامًا كُلَّمَا حِينِ

~~519~~ 517

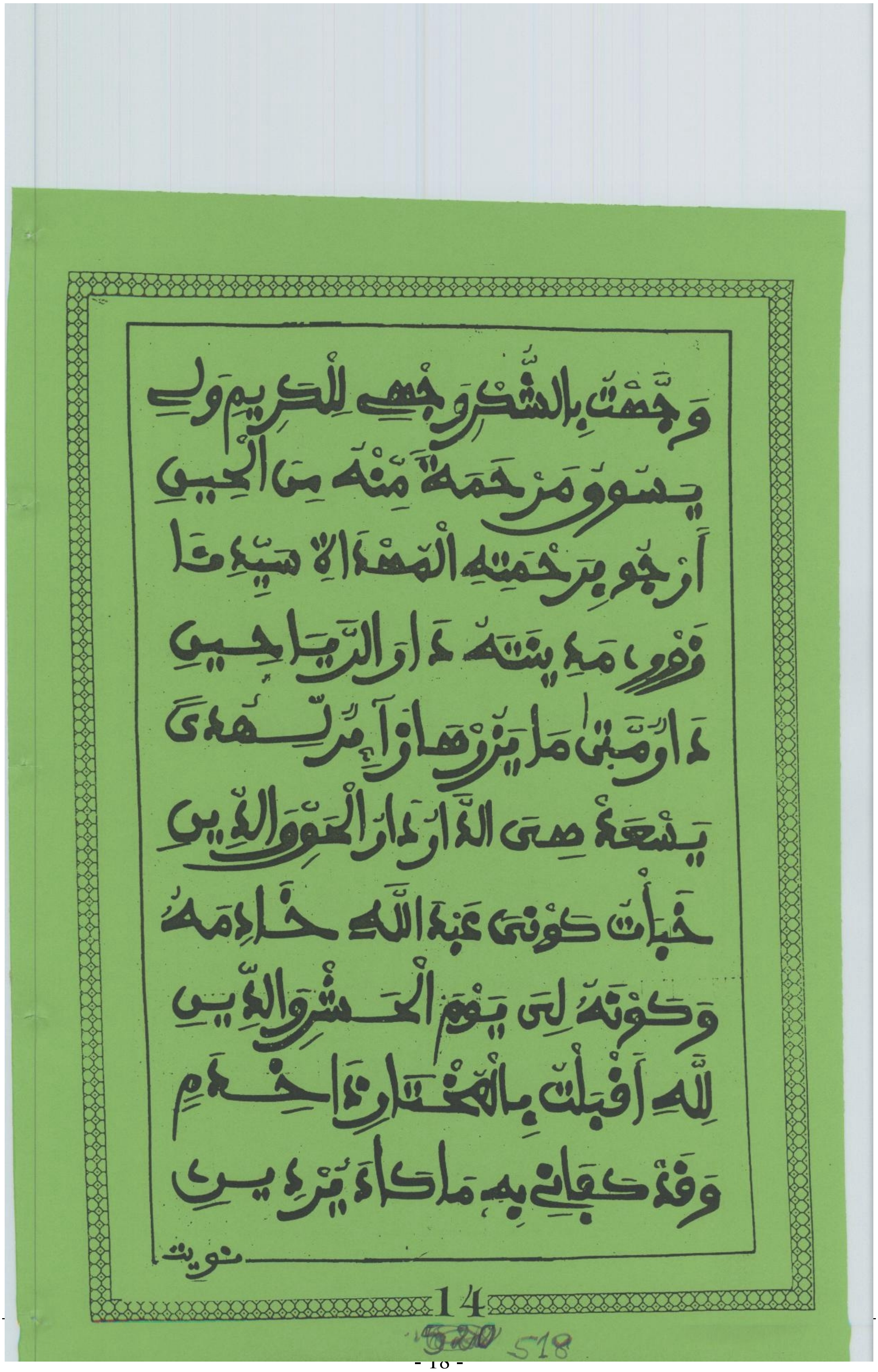

وَجَّهْتُ بِالشُّكْرِ وَجْهِي لِلْكَرِيمِ وَلِي
يُسُورُ مَرْحَمَةً مِنْهُ مِنَ الْحِينِ
أَرْجُو بِرَحْمَتِهِ الْمُهْدَاةِ سَيِّدِنَا
زَوْرَ مَدِينَتِهِ دَارِ الرَّيَاحِينِ
دَارٍ مَتَى مَا يَزُرْهَا زَائِرٌ يُهْدَى
يَسْعَدْ حَتَّى الدَّارِ دَارِ الْفَوْزِ الْآبِدِينِ
خَبَّأْتُ كَوْنِي عَبْدَ اللَّهِ خَادِمَهُ
وَكَوْنَهُ لِي يَوْمَ الْحَشْرِ وَالدِّينِ
لِلَّهِ أَقْبَلْتُ بِالْمُخْتَارِ خَاتِمِ
وَقَدْ كَفَانِي بِهِ مَا كَادَ يُرْدِينِي

منويت

520 518

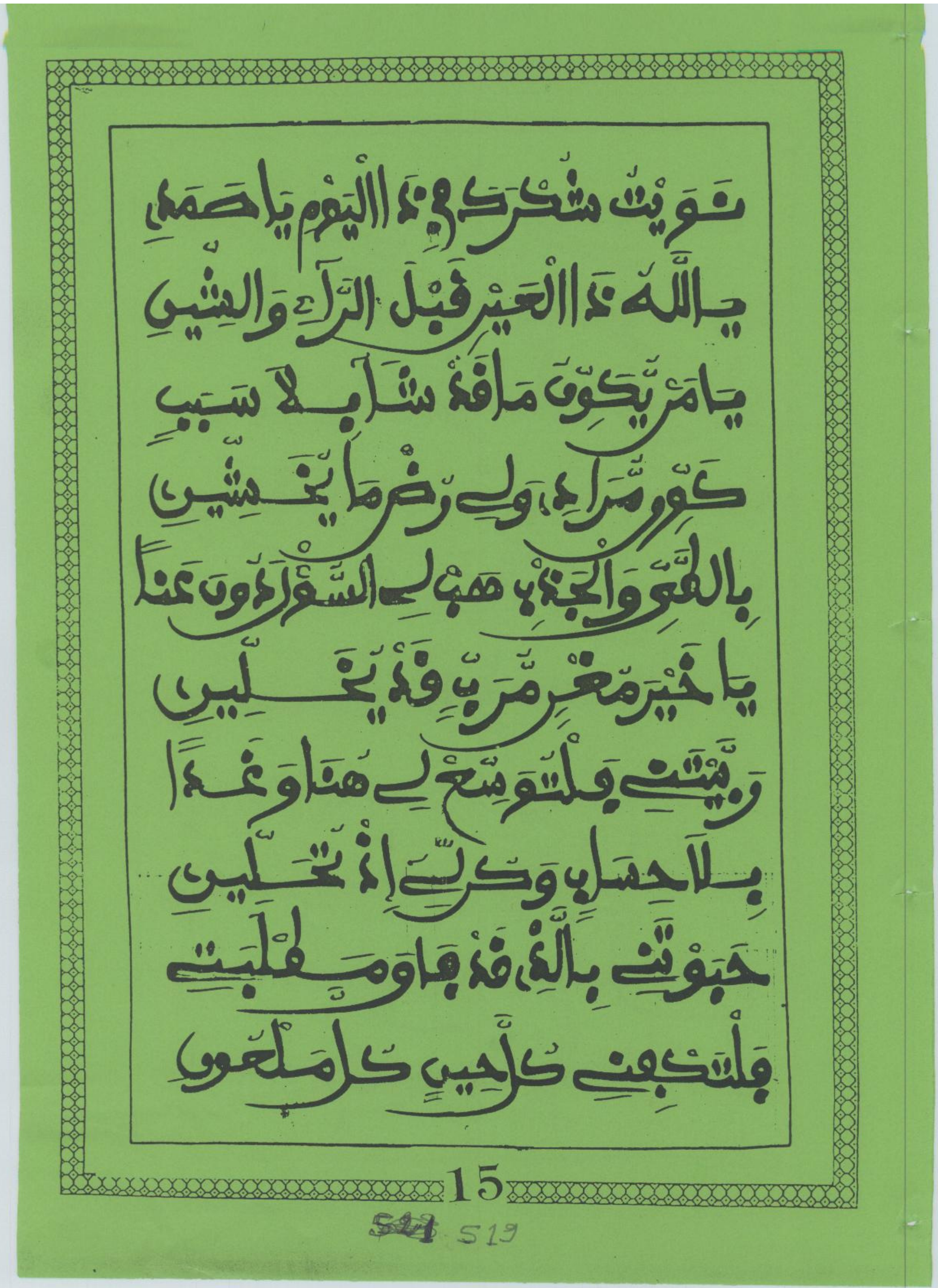

نَوَيْتُ شُكْرَكَ مِنْ ذَا الْيَوْمِ يَا صَمَدِي
يَا اللَّهُ ذَا الْعَيْنِ قَبْلَ الرَّأْيِ وَالشَّيْءِ
يَا مَنْ يَكُونُ مَا فِيهِ شَاءَ بِلَا سَبَبِ
كُنْ مِرْآتِي وَلِي رُضْ مَا يَنْحَشِينِ
بِالْعَفْوِ وَالْجَنَّةِ هَبْ لِيَ السُّؤْلَ دُونَ عَنَا
يَا خَيْرَ مُغْنٍ مَرِيءٍ فِيهِ يَخْلِينِ
وَمِنْتَ بِي فَلْتَسُقْ لِي هَنَا وَغِنَا
بِلَا حِسَابٍ وَكُنْ لِي إِذْ يُحَلِّينِ
حَبَوْتَنِي بِالَّذِي فِيهِ بَهَاءُ وَمُطْلَبَتِي
فَلْتَكْفِنِي كُلَّ حِينٍ كُلَّ مَلْعُونِ

15

~~S21~~ S19

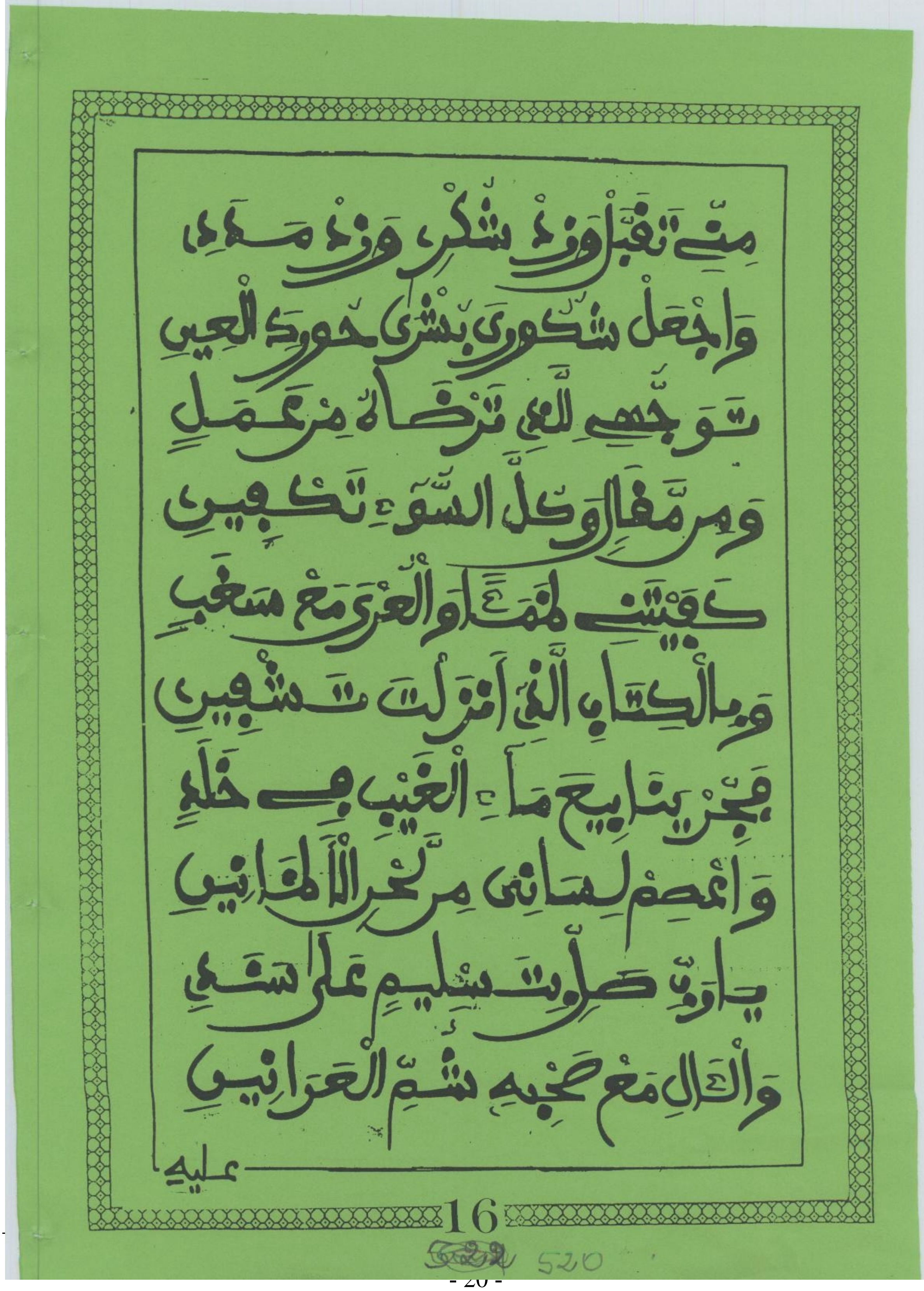

مِنِّي تَقَبَّلْ وَزِدْ شُكْرِي وَزِدْ مَدَدِي
وَاجْعَلْ شُكُورِي بُشْرَى جُودِكَ الْعَيِنِ
تَوَجُّهِي لِلَّذِي تَرْضَاهُ مِنْ عَمَلِ
وَمِنْ مَقَالٍ وَكُلَّ السُّوءِ تَكْفِينِ
كَفَيْتَنِي لِظَمَإٍ وَالْعُرْيِ مَعْ سَغَبِ
وَبِالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلْتَ تَشْفِينِ
فَجِّرْ يَنَابِيعَ مَاءِ الْغَيْبِ فِي خَلَدِي
وَاعْصِمْ لِسَانِي مِنْ لَحْنِ الْأَلْمَانِي
يَارَبِّ صَلَوَاتٍ تَسْلِيمٍ عَلَى شَفِعِي
وَالْآلِ مَعْ صَحْبِهِ ثُمَّ الْعَرَانِينِ

عليه

520

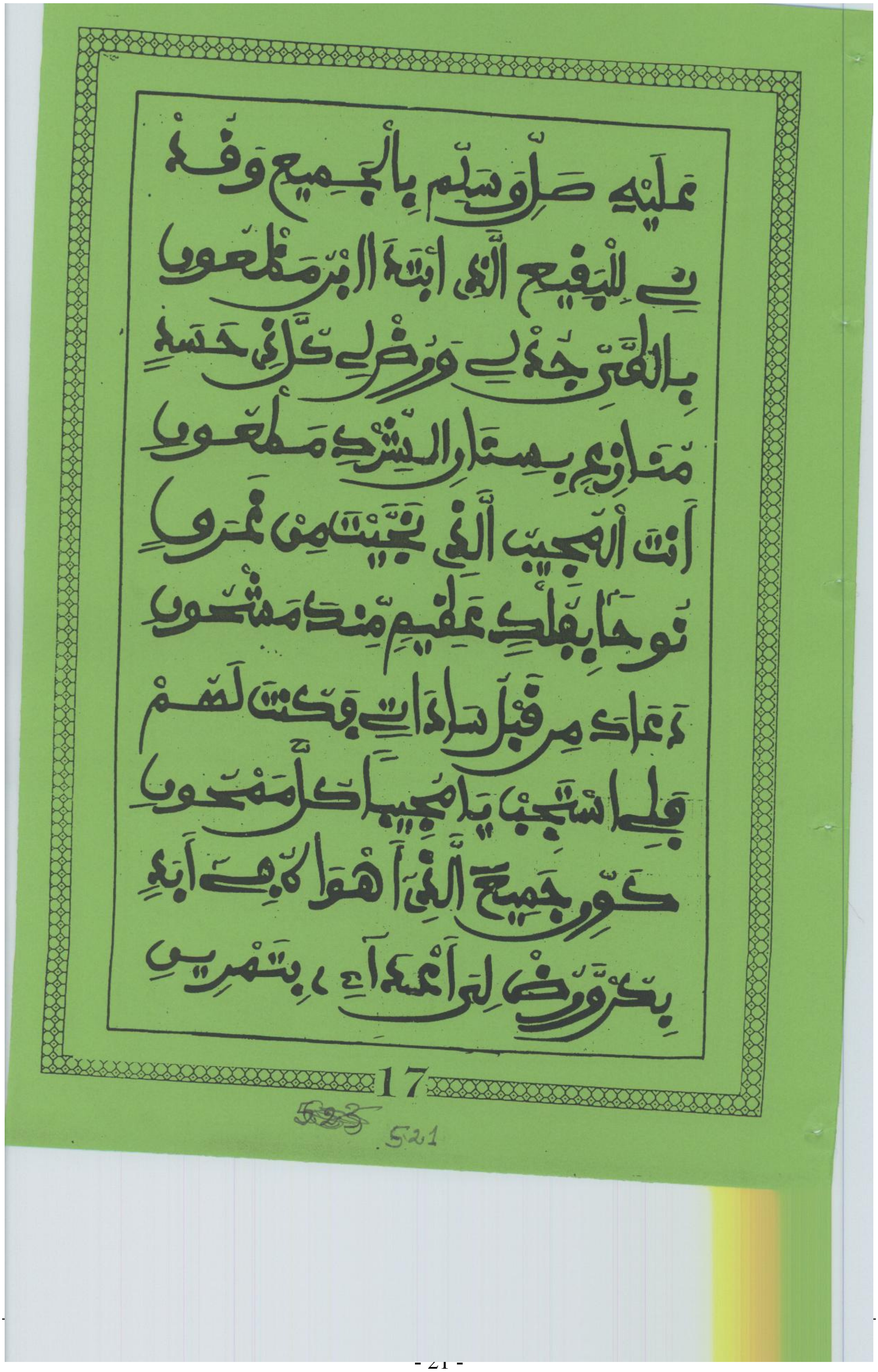

عَلَيْهِ صَلِّ وَسَلِّمْ بِالْجَمِيعِ وَفُهْ
نِي لِلْبَقِيعِ الَّذِي أَبَّتَهُ ابْنُ مَظْعُونِ
بِالْفَتْحِ جَمْعًا لِي وَرُضْ لِي كُلَّ ذِي حَسَدِهْ
مُنَازِعٍ بِسِتَارِ الرُّشْدِ مَطْعُونِ
أَنْتَ الْمُجِيبُ الَّذِي نَجَّيْتَ مِنْ نُونِ
نُوحًا بِفُلْكٍ عَظِيمٍ مِنْكَ مَشْحُونِ
دَعَاكَ مِنْ قَبْلُ سَادَاتٌ وَكُنْتَ لَهُمْ
فَلِيَ اسْتَجِبْ يَا مُجِيبًا كُلَّ مَمْحُونِ
كَوِّنْ جَمِيعَ الَّذِي أَهْوَاهُ فِي أَبَدِ
بِكُنْ وَدِنْ لِي أَعْدَاءً بِتَمْرِينِ

17

~~523~~ 521

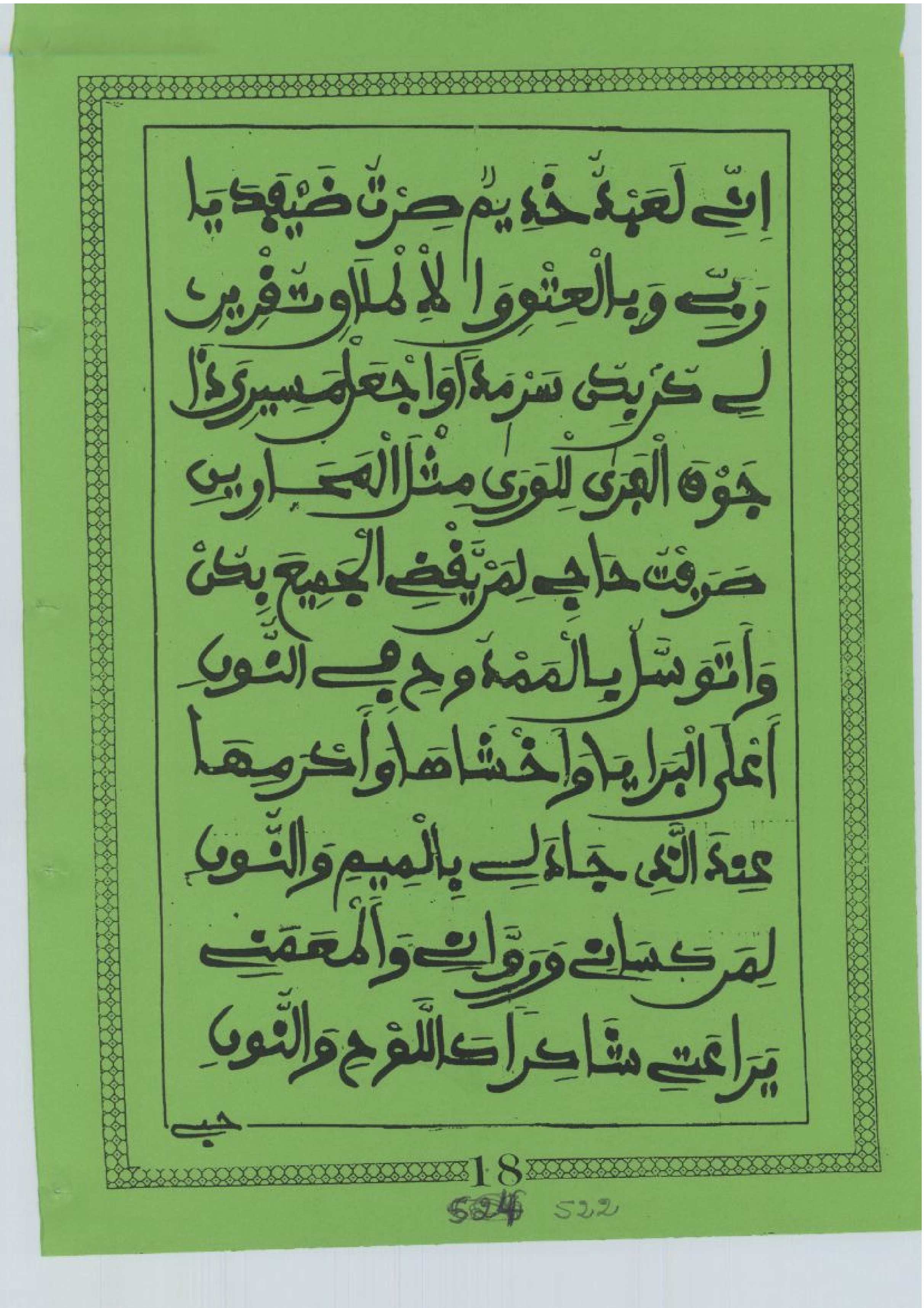

إِنِّي لَعَبْدٌ خَدِيمٌ صِرْتُ ضَيْفَهُ يَا
رَبِّي وَبِالْعِتْقِ وَالْإِلْمَامِ وَتَقْرِيبِ
لِي كَرْبِي سَرْمَدًا وَاجْعَلْ مَسِيرِيَ ذَا
جَوْدَةَ الْهُدَى لِلْوَرَى مِثْلَ الْمُهَاجِرِينَ
صَرَفْتُ حَاجِي لِمَنْ يَقْضِي الْجَمِيعَ بِكُنْ
وَأَتَوَسَّلُ بِالْمُمَهْ وَحِي فِي الشُّونِ
أَعْلَى الْبَرَايَا وَأَخْشَاهَا وَأَكْرَمِهَا
عِنْدَ الَّذِي جَاءَ لِي بِالْمِيمِ وَالنُّونِ
لِمَنْ كَسَانِي وَرَوَّانِي وَأَطْعَمَنِي
يَرَاعَتِي شَاكِرًا كَاللَّوْحِ وَالنُّونِ

حبـ

18

524 522

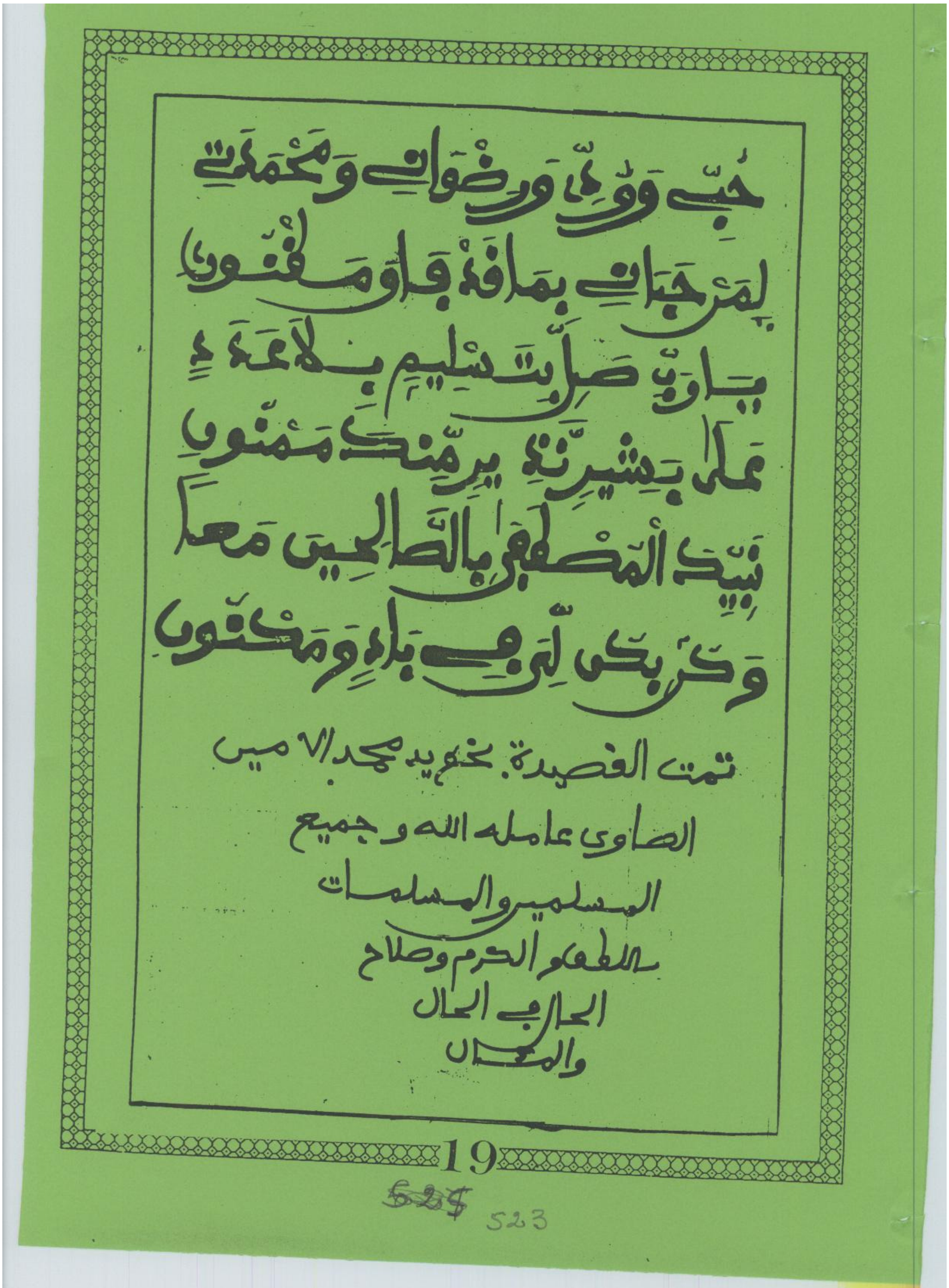

حُبِّي وَوُدِّي وَرِضْوَانِي وَمَحْمَدَتِي
لِمَنْ حَبَانِي بِمَا فِيهِ بَقَاءُ مَفْتُونِي

بِالوُدِّ صَلِّ بِتَسْلِيمٍ بِلَا عَدَدٍ
عَلَى بَشِيرٍ نَذِيرٍ مِنْكَ مَمْنُونِ

نَبِيِّكَ الْمُصْطَفَى بِالصَّالِحِينَ مَعًا
وَكُنْ بِكُلٍّ لَنَا فِي بَدْءٍ وَمَكْنُونِ

تمت القصيدة. بخط يد محمد ٧/ ميس
الصاوي عامله الله وجميع
المسلمين والمسلمات
بلطفه الكريم وصلاح
الحال في الحال
والمآل

~~525~~ 523